الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement [illegible] de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

# القصة التعليمية المصورة والمسموعة ودورها في تربية الطفل -الطور الأول من التعليم الابتدائي أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات
- بوخبزة جنات
- كنوش عبير
- بوالقرعة نوال

إشراف الأستاذ الدكتور:
مزهود سليم

السنة الجامعية: 2022-2021

# الشكر والعرفان


الحمد لله الذي أعاننا والذي به استعنا وعليه توكلنا

الحمد لله الذي يسر سبيلنا وأنار دربنا

تتحرر من قيدنا عبارات الشكر والامتنان لتلحق ثم لتحط قائلة:

شكرا على الصبر الجميل والنفس الطويل لأستاذنا الفاضل

"د. مزهود سليم"

على صبره معنا وتوجيهاته الصائبة وتواضعه الطيب معنا

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم ومد يد العون

والمساعدة لنا في تطبيق وإنجاز هذه الدراسة سواء بمعرفة علمية أو

مساعدة على تحصيلها

وإلى كل الذين كانوا عونا لنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

فألف شكر وتقدير

# إهـــــداء

إلى من لا تكفيهما كلمات الشكر والعرفان

## الوالدين العزيزين

إلى جميع أفراد أسرتنا إلى أستاذنا الكريم إلى زملائنا وزميلاتنا.

إلى كل من علمنا حرفا وأهدانا نصيحة.

إلى كل من قدم لنا يد المساعدة.

نهدي هذا العمل المتواضع راجيا من المولى عز وجل السداد والنجاح والتوفيق.

إلى من أحمل اسمك بكل فخر واعتزاز.

إلى من عمل بكد في سبيلنا وعلمنا معنى الكفاح وأوصلنا إلى ما عليه نحن اليوم.

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل زميلاتي.

كنوش عبير

بوخبزة جنات

بوالقرعة نوال

# مقدمة

# مقدمة

قال الله تعالى: « نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ»

تعد القصة اللون الأدبي الأكثر شيوعا وتأثيرا في النفوس والأكثر إنتاجا وانتشارا في المجتمعات، فالقصة إذن تستهوي الكبار والصغار على سواء، كما أنها تحتل المقام الأول في أدب الطفل فهي أحب ألوان الأدب بالنسبة لتلاميذ المراحل التعليمية الأولى عموما، فهي تصاحبهم في العطل والمناسبات وهي جزاؤهم بعد المثابرة المكللة بالنجاح، فهي غذاء للروح والعقل.

ونجد القصة الطفيلية الأكثر تأثيرا في نفوس الأطفال في المراحل الابتدائية التي هي نموذج البحث على وجه الخصوص، فقد اعتبرتها وزارة التعليم وسيلة تقدم بها المعارف وخاصة التنشئة الأخلاقية.

ومن هذا المنطلق فإن القصة تحتل مكانة متصدرة بين الأساليب المستخدمة لتربية الأطفال في الطور الأول، فهي أداة هامة تساعد في بناء عقل الطفل وتنمية شخصيته وإثرائها، بالإضافة إلى إثارتها بالعمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير، فالأطفال يميلون إلى القصص ويستمتعون بها سواء أكانت مسموعة أو مقروءة.

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع المتمثل في القصة التعليمية المصورة والمسموعة ودورها في تربية الطفل هو أنه موضوع شيق وممتع بالإضافة إلى كثرة ميل الأطفال وحبهم الشديد لقراءة القصص لكونها تساهم في تنشئتهم خاصة في مراحل تعليمهم الأولى.

وبناءا على ما أسلفنا ذكره يتبادر في ذهننا مجموعة من التساؤلات التالية:

- ما هي القصة؟
- ما هي أنواع القصة؟ فيما تكمن أهميتها؟ وما هي أهدافها؟
- ما مفهوم القصة التعليمية؟ وما هي أبرز خصائصها؟
- ما هي خصائص القصة المسموعة والمصورة؟
- ما دور القصة التعليمية المصورة والمسموعة في تربية الطفل؟ ومدى تأثيرها على التلاميذ؟

وقد اتبعنا في بحثنا هذا منهجا متكاملا يتشكل في المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل والاستقصاء، وكان هذا في دراسة معنى القصة وأهدافها، وينقسم بحثنا هذا إلى فصلين مسبوقين بمقدمة ومتبوعان بخاتمة، ويمثل الفصل الأول الجانب النظري للبحث ويحمل عنوان مفهوم القصة التعليمية المصورة والمسموعة وإبراز خصائصها، حيث تطرقنا فيه إلى تعريف القصة وأهميتها أنواعها ومدى تأثيرها على الطفل، أما الفصل الثاني فيتمثل في الجانب التطبيقي حيث قمنا بدراسة قصة معلمتي الفراشة وتحليل دلالتها واستخراج بعض جمالياتها.

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- إبراهيم أحمد نوفل، أضواء على أدب الطفل، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
- أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2012.
- أحمد نجيب، فن كتابة القصة للأطفال، دار اقرأ، ط2، 1983.
- فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافات كتابات نقدية شهرية، ط2، 2022.

وأثناء إنجازنا هذا البحث واجهتنا مجموعة من الصعوبات بعضها متعلق بالقصة المسموعة وبعضها متعلق بالقصة التعليمية ولا نتجرأ القول أننا وجدنا صعوبة في اقتناء المراجع أو في عدم تواجدها وعلى الرغم من كل الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا كانت عزيمتنا أقوى من كل شيء، وحبنا لعالم الطفل دافع أكبر للتحلي بالصبر والعزيمة للتغلب عليها.

وفي الأخير من واجبنا أن نسدي الشكر والعرفان للمشرف الذي وجهنا، وساندنا؛ الدكتور سليم مزهود، فله جزيل الشكر ولكل من قدم لنا يد المساعدة في هذا البحث.

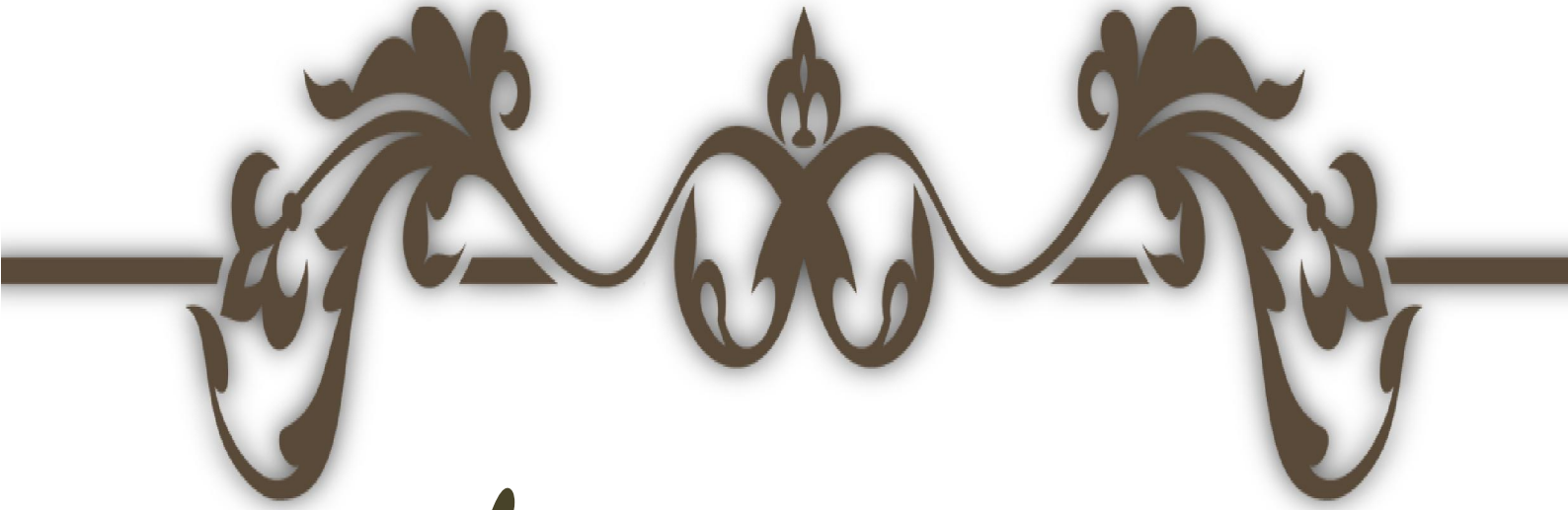

# الفصل الأول

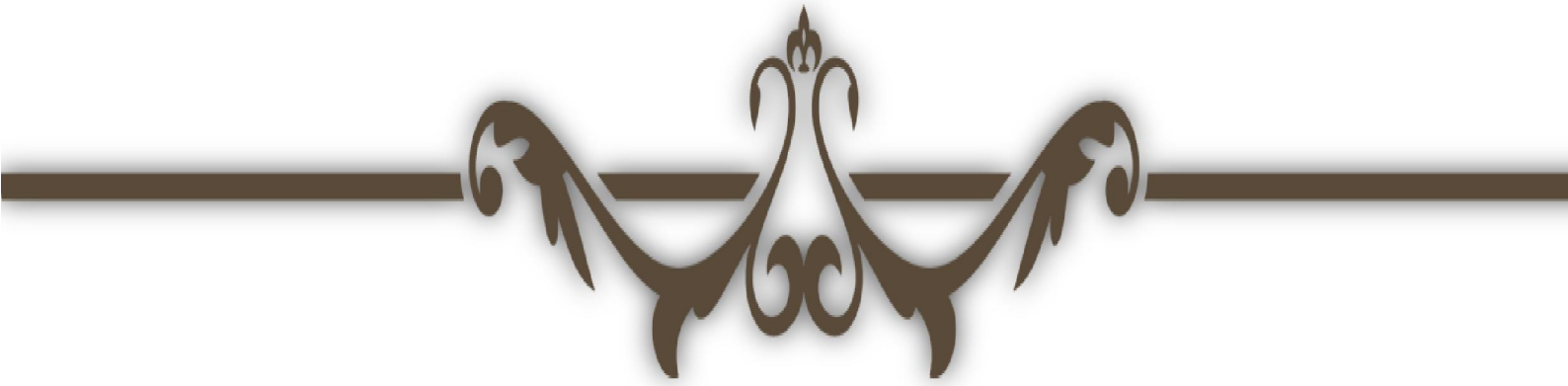

# المبحث الأول: مفهوم القصة، أنواعها، أهميتها، أهدافها

## 1-تعريف القصة

### 1-1-القصة في اللغة:

يقصد بالقص في اللغة العربية كما ورد في مختلف المعاجم، قص الأثر أي تتبع مساره، ورصد حركة أصحابه، والتقاط بعض أخبارهم، ومن المعنى قوله تعالى في سورة الكهف: «قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا» [سورة الكهف- الآية 64]، وفي سورة القصص يقول المولى تبارك وتعالى: «وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ» [سورة القصص- الآية 91]. ويقال اقتص أثره، وتقصص أثره.

والمعنى الثاني هو الإخبار والرواية وأغلب الظن أنه وطيد الصلة بالمعنى الأول، فالقصة على نحو ما تبع لآثار شخص، أو أشخاص وتلمس إخبارهم ورواية ذلك، أو قصه، ويقال: استقص أي طلب منه أن يقص عليه قصة.

ولسنا بحاجة إلى الإشارة أن كلمة "القصة بالانجليزية Story" ترتبط ارتباطا اشتقاقيا واضحا بكلمة "تاريخ History" في اللغة ذاتها، ومثل ذلك في اللغة اليونانية، وهكذا فإنها تعني في مجمل القول المقصود منها تتبع آثار الأشخاص وسيرهم خلال فترة زمنية معينة.

على أن القرآن الكريم أعاننا على البحث ودعانا إلى الاقتداء به بتحديد اللفظ الذي ليس له ثمة لفظ مثل "روى" أو "حكى" أو "وصف أو سرد".[1]

وقد ورد الفعل "قص" في نحو عشرين موضعا في القرآن الكريم وكلها بمعنى أخبر، وروي في مثل قوله تعالى: «فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ» [سورة القصص- الآية 25].

[1]- فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة كتابات نقدية شهرية، ط2، 2002، ص 26.

وقال أيضا: « قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ» [سورة يوسف– الآية 05].

وقال أيضا: « وتِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَائِهَا » [سورة الأعراف– الآية 101].

وقال أيضا: « وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ» [سورة هود– الآية 120].

وقال أيضا: « لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي» [سورة يوسف– الآية 111].

وقال أيضا: « الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ» [سورة الأنعام– الآية 57].

وقال أيضا: « فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» [سورة الأعراف– الآية 176].[1]

وجاء في لسان العرب لابن منظور قول الأزهري: «القص إتباع الأثر ويقال خرج فلان قص في أثر فلان، وقصا وذلك إذا اقتص أثره، وقيل القاص يقص القصص لأتباعه خبرا بعد خبر وسوقه الكلام سوقا، ومن قوله تعالى: « فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا»، أي رجع في الطرق الذي سلكاه يقصان الأثر أي تتبعانه.[2]

## 1-2-القصة في الاصطلاح:

القصة فن أدبي يتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث تستمد من الواقع أو الخيال أو منهما معا، تنتظم في إطار فني من التدرج والنماء، ويقوم بها شخصيات بشرية أو غير بشرية، وتدور أحداثها في زمان ومكان محددين تصاغ بأسلوب أدبي راق يتنوع بين السرد والحوار والوصف والسهولة والتعقيد وفقا للمرحلة العمرية المستهدفة والشخصية التي يدور

[1]– فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص 27.

[2]– خالد رشيد القاضي، ابن منظور، لسان العرب، الدار البيضاء، دار الصبح وإدسوفت، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص 172.

على أساسها الحوار، والقصة لا يقدم معاني وأفكار فحسب بل تقود أيضا إلى إثارة عواطف وانفصالات معينة لدى الطفل.[1]

ويعرفها أحمد نجيب بقوله: «القصة شكل فني من أشكال الأدب الشيق فيه جمال، ومتعة، وله عشاقه، الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال، فيطوفون بعوالم بديعية فاتنة أو عجيبة أو مذهلة ويلتقون بألوان من البشر والكائنات، والأحدث تجرى وتتابع وتتألف وتتقارب وتفترق وتتشابك في سياق عجيب وبراعة تصغى عليها روعة آسرة وتشويقا طاغيا.[2]

## 2-أنواع القصة:

### 2-1- أنواع القصة من حيث الحجم والشكل:

أ- **الرواية:** هي أكثر القصص حجما وتتعدد فيها الأحداث والشخصيات والعقد.

ب- **الأقصوصة:** هي أصغر القصص حجما وتحتوي على عقدة واحدة وشخصية واحدة وحدث قصصي واحد.

ج- **القصة القصيرة:** عبارة عن قصة واحدة ذات عقدة واحدة لأحداث متعددة وشخصيات قليلة لا تتجاوز خمس شخصيات.

### 2-2- أنواع القصة من حيث المضمون:

أ- **حكايات الجن والسحر:**

حكايات الجن والسحر وترجع هذه الحكايات التي كانت تسمى بالقوة الخارقة إلى عصور قديمة، فهي بقايا معتقدات تصل في تاريخها إلى بعد عصور البشرية وهي في الوقت نفسه عبارة عن تأملات الإنسان الحسية وقوته وخبراته حيث كان لا يستطيع أن يتوصل إلى معرفة الحقائق إلا عن طريق المعتقدات والخرافات، والتفسير الفطري البسيط، وانتشر مغزى هذه المعتقدات منذ زمن بعيد وبقي منها جانب الخيال المهتم في تصور

[1]- إبراهيم أحمد نوفل، أضواء على أدب الأطفال، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص 213.

[2]- أحمد نجيب، عن الكتابة للأطفال، دار اقرأ، ط2، بيروت، 1983، ص 72.

الأمور الخارقة وأصبحت نوعا ما متميزا من القصص الشعبي بهدف الإمتاع والمؤانسة، وكانت هذه القصص تتناقل بالرواية الشفوية، لكن بعض الأمم سجلتها في كتاباتها الأدبية عن الشعوب التي لها شأن في هذه القصص المصريون القدامى، والهنود والفرس، وحكايات السحر هي أول مجموعة من الحكايات التي عرفها التاريخ ثم ظهرت قصص ألف ليلة وليلة التي تظم حكايات مصر القديمة والهند وفارس وبلاد ما بين النهرين وقد أشعلت هذه الحكايات بشكل كبير في معظم الآداب العالمية عن طريق النقل والترجمة، وهذه القصص في جوهرها عناصر قادرة على تلبية حاجيات الطفولة فهي تبعث روح المرح والمتعة وتنمي الخيال وتوسع مدارك الأطفال وتصوراتهم وتعزز عواطفهم، فهي بذلك تلاءم أطفال هذا العصر وتلبي احتياجاتهم الخيالية والعاطفية، ومن خلالها يمكن عرض الحقائق الأولية والأخلاق وتجارب الإنسان المختلفة فالحقيقة والتجربة يمتزجان بالخيال وتصبحان جزءا من تجربة الطفل الشخصية التي تفيد منها مراحل مستقبلية من حياته حين يتعرض لمواقف متشابهة.[1]

**ب- الأسطورة:**

هي الحكاية التي يغرس بها الإنسان ظاهرة طبيعية أو قصة التي كانت تختص بالآلهة أو أنها القصة التي أنشأها الإنسان الأول لتصور ما حفظته ذاكرة شعب أو خياله حول حادث حقيقي كان له الأهمية ما جعله يعيش في أعماق ذلك الشعب صحيحا أو محرفا تمتزج به تفاصيل خرافية مثل قصة حرب (طروادة) قصة بني هلال، قصة سيف الذين يزن، قصة عنترة بن شداد وغيرهم.

الأسطورة قد تمتزج بالقصص الشعبية والخرافية، وتخرج من هذا المزيج قصة واحدة، وخصوصا إذا كانت هذه القصة طويلة ومتشعبة ومولعة في القدم أي قديمة، وتعددت رواتبها على مر العصور، ويخلط بعض الباحثين بين الحكاية الخرافية والأسطورة ويعتبرونها لونا

[1]- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، الإصدار الأول، 2005، ص 135.

واحدا. والأسطورة في الدراسات الأدبية لا تعنى عدم الصدق لكنها تشير إلى معنى عام وفكرة عالمية أو حقيقة هامة حول الإنسان وحياته، والأسطورة حكاية تحكي عن الأصول والحقائق في الأصل وتفسر ظاهرة طبيعية واجتماعية أو توحي بمصير إنسان من خلال التفاعل والتطور وهي تدل على ثقافة معينة لشعب من الشعوب والأسطورة عادة ليست من نتاج فرد بعينه بل هي مجهولة المؤلف ويتبناها المجتمع ككل ويقال أنها أول ما ظهرت عند الهنود، ثم انتقلت إلى الأوربيين.[1]

**ج- القصة على لسان الطير والحيوان:**

هي من أهم المصادر التي تزود أدب الأطفال بالحكايات الممتعة، وهي من أفضل القصص وأكثرها رواجا وأشدها حبا بين الصغار، وهي القصص التي يكون فيها الحيوان أو الطير الشخصية الأساسية (الرئيسة)؛ وهي من أقدم أشكال القصة التي عرفها الإنسان واستخدمها واستفاد منها فأصبحت بذلك قريبة منه. ومن الطبيعي أن تدخل خيالاته وأساطيره فيحكي قصصا على لسانها وقد وجدت هذه القصص في كل مكان في العالم وهي في أبسط صورها محاولات لتفسير خصائص الحيوان وعاداته المختلفة، وقد أدى الحيوان دورا هاما في الأساطير وكذلك في الحكايات العامة التي تسير على ألسنتهم أمثالا. ثم ظهر بعد ذلك لون من القصص يتجه اتجاها أخلاقي ويرمي أو يهدف إلى إظهار غرض تعليمي أو وعظ وإرشاد، يهدف إلى تأكيد درس أخلاقي للبشر أو يهدف إلى النقد والهجاء لتصرفاتهم، وكان أول ظهور لمثل هذه القصص عند قدماء اليونان والهنود لما عند العرب فقد ظهرت بظهور كتاب كليلة ودمنة التي ترجمت إلى الفارسية (عبد الله بن المقفع) وهكذا يمكن القول بأن قصص الحيوان هي حكايات قصيرة تهدف إلى نقل معنى أخلاقي أو تعلمي أو حكمة أو مغزى أدبي، وعادة ما تكون الشخصيات الرئيسية فيها من الحيوانات أو النبات أو الجماد. لكنها تحمل صفات الإنسان وتعمل مثله، ومعنى ذلك أن بعض قصص الحيوان لا يكون فيها الحيوان هو الشخصية الرئيسة، وتحتوي هذه القصة عادة على حادث واحد والدرس

[1]- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتثقيفهم، ص 143.

التهذيبي الأخلاقي قد يكون متضمنا (غير واضح) أو يذكر مباشرة، وقصة الحيوان التي تنقل الحكمة وتوضح الدرس الأخلاقي والتعليمي سعى إلى تحقيق الأشياء المحتملة والممكنة.[1]

**د- القصة الشعبية:**

هي القصة التي ينسجها الخيال الشعبي حول حدث تاريخي أو بطل شارك في صنع التاريخ لشعب من الشعوب، وهي لا تخرج عن الأدب بمعناه العام هو التعبير عن الروح الشاعرة في صورة كلمات، لأنها تعبير عن المشاعر الفطرية التي يعيش بها الإنسان، ولا بدّ أن يكون للقصة الشعبية مؤلف بدأ أول مرة، لكنها لم تكن تعبيرا عن تجربة عاطفية أو ذاتية أو نابعة من الفرد نفسه، بل هي تعبير عن مشاعر الجماعة وعواطف الجماهير وتمت روايتها شفويا وحصل عليها تغيير من زيادة أو نقصان وظلت على هذا الشكل من الرواية حتى وصلت مرحلة التدوين، ومن سمات القصة الشعبية: الأصالة والعراقة، والصدق والجماعية (تخاطب الجماعة).

أما العراقة والأصالة فقد تتمثل في أن كل فريق من المجتمع له قصص تعبر عن أفكاره وعواطفه وهي مرتبطة بأفكار وعواطف المجتمع بعامة. أما عنصر الصدق فيعني أن القصة ترتكز على أساس من الحقيقة الصادقة، فالبطل فيها شخصية لها أصل تاريخي.

ومعنى الجماعية أن القصة الشعبية مجهولة المؤلف، وذلك أن الجماعة اعتبرتها أثرا يوافق دوق الجميع، وتعتبر القصة الشعبية من المصادر الرئيسية لأدب الأطفال وهب على هذا الشكل كل صيغة أو نموذج من الحكايات المكتوبة أو المنطوقة رتبتها الأجيال وورثتها أعوام طويلة وهي شمل القصص الشعرية الحماسية والأناشيد والأغاني والأساطير القديمة والأغنيات الشعبية وحكايات الحيوانات وهي ليست وقفا على الأطفال فقط لأنها نابعة من الشعب ولذلك فهي تصلح للجميع. أما الأطفال بالذات فهي تصلح لسن ما بين العاشرة

[1]- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتثقيفهم، ص 146.

والثانية عشر، ومن هذه الأنواع القصة النمطية وهي تتبع نمط محدد في أنبائها فتعتمد على الحيل اللفظية دون أن تشمل علة عقدة وتحكى في حيلة واحدة، ومن القصص الشعبية المناسبة للأطفال القصص القائمة على المقابلة والتضاد وهذا النوع يعتمد على عقدة تحل من خلال تتابع الأحداث، وكذلك تشد الأطفال قصص (لماذا أي التساؤلات)؛ وهي قصص شرح خواص بعض الحيوانات وطباعها أو عادات الناس وتقاليدها ومنها ما ترتكز على الفطنة والذكاء والبساطة وتعتمد على تسلسل الأحداث وسرعتها في بعض المواقف، والبطل فيها وقد ينتقل من مكان إلى مكان بكلمات قليلة كما تعتمد على الاختصار وتلخيص الأحداث أو تعتمد في أسلوبها على العرض بصيغة الماضي وتبدأ بالمقدمة ثم التفاصيل، وأما الشخصيات فيها فترمز للخير الكامل أو الشر الكامل، وأما لغتها فهي تعتمد في الغالب اللهجة المحلية وتكون مفهومة وبسيطة ومعتمدة على التكرار والحوار وتبسيط العبارات والكلمات الصعبة وهي تهدف في الغالب إلى التسلية وإعطاء صور عن واقع شعب من الشعوب من حيث عاداته وتقاليده والسلوك العام.[1]

**هـ- القصص التاريخية:**

هي القصة التي تؤكد اتصال الماضي بالحاضر من خلال سرد حكايات التاريخ الماضي وهي تحكي التصور للأحداث الماضية وتصل شخصياتها بالحاضر وتنمي الشعور والاعتزاز بالماضي التاريخي وهي واسطة تربية الشعور التاريخي والوطني عند الأطفال، وتنمي الارتباط الصادق بالوطن والتاريخ وقصص البطولات الوطنية والدينية وتروي للأطفال لكي تستحضر الماضي وتعقد صلة جيله بالحاضر لتنبه الشعور عند الأطفال بالتقدير والرغبة في التقليد والمنافسة اللذين يعبران أن مصدر الإلهام في مرحلة الطفولة، كما يؤثر فيه الإعجاب بالأبطال وحب الوطن. والطفل أثناء نموه العقلي يبدأ في التعرف إلى الحياة على أساس أن الأشياء الماضية سبيل إلى فهم أعمق للحاضر، كذلك تعني التعرف أفعال

[1]- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتثقيفهم، ص 151-152.

الأبطال المجيدة والتعرف على الشخصية البطولية ذاتها وذلك لدفع الأطفال إلى تقليدهم في تضحياتهم وبطولاتهم (قصة الفاروق عمر بن الخطاب بقلم سيف الدين الكاتب).[1]

**و- قصص الطبيعة:**

تستخدم كثيرا لتوضيح ولتعليم عادات الحيوان وقوانين نمو النبات وبهدف الإثارة والاهتمام بالعالم وزيادة الثقافة والمعرفة في هذا المجال، وكثيرا ما تستعمل هذه القصص من قبل المدرسين كوسيلة لتعليم الصغار الحقائق العلمية وبذلك تساعد المناهج الدراسية، وتسعى إلى تنمية مدارك الأطفال وإثراء تصوراتهم فهي تزودهم بقوة التخيل والمشاركة في العواطف وتزيد ألوان الثقافة العلمية عندهم وتعرفهم بالعالم حياة الآخرين وأثرهم على الإنسان.[2]

**ز- قصص الفكاهة:**

هي مجموعة الحكايات الهزلية والمضحكة للأطفال لكنها يجب أن تكون قصصا مرحة نابعة من الإحساس العميق بالعلاقات بين الأشياء، وهي ذات فائدة كبيرة للأطفال ويحبونها إلى درجة التكرار وقد تفيد صحة الطفل في تمرين عضلات الصوت والاسترخاء وخصوصا في الصفوف الابتدائية، ويمكن استعمالها كفواصل بين الدروس العلمية والنظرية المكثفة يستريح فيها الأطفال ويسترخون من عناء الدراسة فيشعرون بالتحرر من التحكم المدرسي المفروض عليهم ويشعرون بالهدوء والراحة والفكاهة والمرح. وذلك إلى جانب تعلمه الحقائق وأنماط السلوك الحسن، هذا اللون في القصص يجب أن يكون لديه نوع من المهارة في السرد مثل الحركة في اللسان، الفم، العينين وقسمات الوجه.[3]

---

[1]- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتثقيفهم، ص 155.

[2]- المرجع نفسه، ص 166.

[3]- المرجع نفسه، ص 155.

### ح- القصص الدينية:

وهي القصص التي تشرح للطفل أمورا توضح له دينه، وتركز على بيان عظمة الخالق الله سبحانه وتعالى، وقدرته على الخلق، وتدبير الكون، وتظهر أثر الإيمان في نفوس البشر، وتبيين التضحيات التي قدمها الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والمسلمون في سبيل نشر الدعوة الإسلامية في كل مكان.

كما تشرح أركان الإسلام، وأركان الإيمان، وتعزز في نفس الطفل الإيمان بالله وبرسله وكتبه وملائكته واليوم الآخر. وتحث الطفل بطريقة غير مباشرة على المعاني الفاضلة، وتبين له أن الخير يجب أن ينتصر على الشر وأن الحق سيعلو على الباطل.[1]

## 3- أهمية القصة:

تعد القصة أحد الأساليب الفاعلة في التثقيف وفي التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة، هذه المرحلة التكوينية المهمة من مراحل نمو الشخصية الإنسانية ولقد حظيت هذه القصة باهتمام بالغ على مر الأزمنة والعصور، فهي تحمل تجارب الإنسان وخبراته، وتنقلها إلى الآخرين، معلقة بالخيال في معظم الأحيان أو معبرة عن الحقائق المجردة كما هي، وفي كلتا الحالتين نلقي الضوء على الكثير من صور الحياة ومشكلاتها، بل لعلها نوع من التاريخ للأشخاص والحقب ولعل التاريخ نفسه قصة.

وعلى الرغم من أهمية القصة وتأثيرها، فإن الاهتمام ظل موجها لقصص الكبار ولم يحظى الأطفال بعناية هذا النوع من الأدب إلى العصر الحديث فالقصة مصدر مهم من مصادر ثقافة الأطفال ووسيلة من وسائل إشباع حاجاتهم وتؤدي دورا في بناء شخصياتهم.

والقصة هي الحكاية القصيرة وهي من أشد أنواع الأدب تأثيرا في نفس الطفل لأنها تتضمن تلك المثيرات الباعثة على شكل سلوكه وتكوين شخصه، ولهذا تعد القصة مجالا مهما لنمو وعي الطفل وتطور إدراكه الاجتماعي، إضافة أن القصة تزود الأطفال بالثروة اللغوية وتمدهم مختلف الأساليب وتغنى حصيلتها بالمفردات والتراكيب وتكسبهم مختلف

[1]- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتثقيفهم، ص 169.

أنواع المعارف عن الناس والطبيعة وظروف المجتمع وتزودهم بالمعلومات عن التطور العلمي والتكنولوجي وعن الأدب والتاريخ والجغرافيا والاجتماع والسياسة ويضاف إلى ذاك لا يمكن تجاهل دور القصة في تقريب المسافات بين أطفال مختلف دول العالم فتزيد التعارف بينهم وهي بذلك تساهم في التفاهم بين شعوب العالم، وهذا يخلف عالما تسوده المحبة والطمأنينة والسلام.[1]

وللقصة أهمية كبيرة في العملية التعليمية من الفوائد التربية لها:[2]

- يساعد أسلوب القصة عند توظيفه في بداية الدرس على جذب انتباه المتعلمين وهو يتمم للموقف التعليمي ويعزز نمط السلوك المسؤول عن التعليم إضافة إلى تشويقهم وتثبثهم في الدرس الجامد الحيوية والنشاط.
- القصة توسع الطاقة التخيلية عند المتعلم وتمكنه من امتلاك القدرة على الوصف، كما تكون روابط منطقية بين المفاهيم من خلال تسلسل الأحداث.
- القصة تتيح له الاستيعاب والفهم حين يحسن الاستماع إليها تستميل عواطفه فهي توجهه وتنمي شخصيته بما تحمله من معان ومعلومات وأفكار.
- القصة تنمي البنية المعرفية واللغوية والثقافية للمتعلم، إذ تمده بالمفردات والمفاهيم الضرورية في أموره الدراسية والحياتية.
- تسهيل تدريس المفاهيم المجردة والمبادئ النظرية بطريقة جذابة وشائقة.
- تساهم القصة في تطوير مهارات اللغة الاستماع والمحادثة، وهما مهارتان أساسيتان لتعلم اللغة، وتعمل على تحسين الطلاقة اللغوية للمتعلمين مع إتقان قواعد اللغة.
- توثق العلاقة بين المتعلم والمعلم، وتساعد المتعلم على ضبط الصف والتواصل والتأثير مع المتعلمين كافة.

[1]– أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2012، ص 13–14.

[2]– رانية صالح أحمد، دور القصة في تعليم اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، جامعة إسطنبول إيدن، مجلد2، العدد6، جانفي 2021، ص 6.

## 4- أهداف القصة:

تتمثل أبرز أهداف القصة في إثارة انبهار الأطفال والترفيه عنهم وإسعادهم، هذا الانبهار يؤدي دون شك إلى إثارة ذكاء الطفل وتذوق للجمال الذي يزكي فيه حب الاطلاع والكشف والتواضع الروحي والنفس، ولهذا فالقصة باعتبارها عملا فنيا تهدف إلى المتعة وإلى الترفيه أولا ثم التثقيف ثانيا، ولهذا ينبغي على الراوي أن يأخذ في اعتباره متابعة مظاهر السعادة والحزن والقلق والتأسف والفرح الذي يبدو ويتوالى على وجوه المستمعين، فالقصة هي وسيلة للتنفيس عن رغبات الأطفال المكبوتة.

وتنمي القصة بصفة عامة الانتباه لدى الطفل وتعتبر القصة وسيلة هامة لتدعيم الثقة المتبادلة بين الراوي والأطفال.[1]

تعرض كل من محمد سعدون الساموك، وهدى علي جواد لهذا العنصر بالتفصيل، وعرضاه للدارس على شكل نقاط فهما يرويان أن القصص:

- تزود الطفل بالمعلومات والقيم والمبادئ.
- تساعد في الإثراء اللغوي.
- تعرض المشكلات الاجتماعية، وتساعد في حلها.
- هي محاولة لتنمية الفكر لجعله خلاقا مبدعا.
- تساعد في بناء شخصية الأطفال خاصة في المراحل الأولى من الدراسة.
- تربي في الطفل الحاسة الجمالية.

وتهدف القصص إلى جملة أمور لغوية منها:[2]

- تساعد على تمكين الطفل من فن الإلقاء والتعبير.
- تساعد على فهم مغزى استخدام اللغة من خلال تمثيل الأحداث خاصة بالقصص.

[1]- محمد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة الرعاية الاجتماعية، الإسكندرية، ط2، ص 21-22.

[2]- سعدون محمد الساموك، هدى علي الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ص 255-256. نقلا عن الطالبة نورة شاوي فاطمة ملمائي.

- تساعد على حل عقدة اللسان.
- تثير الخيال في نفس الطفل.
- تربي وجدان الطفل وتقوي حافظته وذكرياته.
- تعوده على حسن الاستماع وحسن الفهم.
- تساعده على زيادة خبرته في الحياة.
- تبعث فيه الشوق إلى التعلم.
- تساعد في تنمية القدرة على القول الجيّد بضبط التفكير وصحة التعبير.
- تنفعه في نصوص أخرى كالنصوص وتاريخ الأدب لفهمها وإدراكها وكيفية انتقاء وإعداد القصص التراثية، من خلال الأحداث التاريخية، حيث تخدم النصوص وحوادث القصص ومناسبتها.

# المبحث الثاني: خصائص القصة التعليمية

## 1- مفهوم القصة الموجهة لتعليم الأطفال:

هو لون رفيع من ألوان الأدب وشكلا من الأشكال الفنية المحبة للطفل لأنها تميز بالمتعة والتشويق مع السهولة والوضوح ووسيلة من وسائل الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات وبين ما تنطوي عليه من جانبيه وكانت من ألوان أدب تأثيرها في النفوس، وكثيرا من القيم والمفاهيم والنظريات كانت السبب الأول في شيوعها وانتشارها قبل أي وسيلة أخرى.[1]

## 2- مفهوم التعليمية:

التعليمية هي ترجمة لكلمة Didactique التي اشتقت من كلمة Diductikos اليونانية، والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية وعملية.[2]

إن كلمة تعليمية مأخوذة من التعليم، ومنه نجد مادة علم في لسان العرب لابن منظور هي: العلم نقيض الجهل، علم علما وعلمه هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء جميعا، وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته.[3]

[1]- عبد المعز علي، القصة وأثرها في تربية الطفل، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص 18. نقلا عن الطالبة إيمان بوقرون.

[2]- كحيلي فتيحة، عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة بحوس نوال، بحث مقدم لنيل مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تعلمة اللغة العربية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، كلية الفنون والآداب، قسم دراسات لغوية، 2016-2017، ص 11.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادة علم، جزء10، ص 264.

ويعرفه عبد الرحمان الحاشمي وطه حسين الديليمي التعليم قائلا: هو أيضا العملية التي يمدها المعلم الطالب بالتوجيهات، وتحمله مسؤولية إنجاز الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية.[1]

## 3- تعريف القصة التعليمية:

هي إحدى طرق التدريس والتعليم المساهمة في تقديم العديد من الخدمات المعرفية المختلفة لدى الطفل في صورة شيّقة وممتعة وهادفة ومن بينهم الدكتور "حسن شحاتة" الذي عرف القصة بقوله: «القصة هي إحدى طرق التدريس، فعن طريقها تقدم الأفكار والخبرات والتجارب في شكل حي معبر مشوق وجذاب ومؤثر وعن طريقها تثرى المفردات والمعلومات للتلميذ وتحسنه في القراءة، وتزوده بالأساليب اللغوية السليمة والحوار الجذاب على اختلاف ألوانه».[2]

## 4- خصائص القصة التعليمية:

تهتم القصة التعليمية بالمراحل العمرية للطفل في النقاط التالية:

- زيادة قوة التركيز والانتباه الإرادي والمرونة في استخدام المعلومة.
- قوة الذاكرة وطول احتفاظها بالمعلومات، وهذا يؤدي إلى إتقان عمل الكثير من المهارات الحركية والعملية.
- تساعد القصة التعليمية الفهم المبكر للطفل لاستيعاب الأفكار في المراحل الأولى من عمره.
- يستطيع المتعلم من خلالها الاستفادة من تلبية حاجياته المعرفة والمعنوية كالحاجة والتوجيه والنجاح في حياته الدراسية.

[1]- كحيلي فتيحة، عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة بحوس نوال، ص 5.

[2]- حسن شحاتة، إستراتيجيات التعليم والتعلم وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2008، ص 94.

## المبحث الثالث: القصة المصورة وخصائصها

### 1- مفهوم القصة المصورة:

**لغة:** جاء في معجم الوجيز هي أن القصة المصورة هي أحد الأنواع الأدبية الأكثر شيوعا وانتشارا في العالم لكنها لم تختص بالدراسات العربية الكافية على الرغم من شيوع هذا الفن في العالم العربي إذا أردنا تناول مفهوم القصة المصورة فيمكننا تقسيمها إلى جزئين القصة هي حكاية تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما فتبنى على قواعد معينة من الفن الأدبي.

والقصص المصورة هي اسم مفعول في صيغة المؤنث، الفعل صور الشيء يعني رسمه على الورق أو الحائط، وعلى هذا تكون القصة المصورة هي حكاية مرسومة على الورق ومن الملاحظ غياب مصطلح القصة في معاجم اللغة العربية ويبدوا أنه راجع إلى عدم اعتماد الدارسين من استخدام مصطلح (الشريط المرسوم) محاكاة المصطلح الفرنسي bonde dessinée وفئة أخرى تكتفي باقتراض المصطلح الانجليزي كوميكس Comics.

**اصطلاحا:** فالقصة المصورة عبارة عن قصة مضحكة أو واقعية ترويها الصور وفعلا ما نجد أن القصة المصورة تتفرع إلى فرعين أساسيين خاصة أن معظم القصص المصورة مبنية على الفكاهة والقصص الواقعية المبنية على المغامرة والتشويق.[1]

وتعرف القصة المصورة أيضا:

**لغة:** جمعها من لفظ قص، يقص، قص في الحديث والمصورة من صيغة اسم مفعول من لفظ صور، يصور، تصويرا يعني جعل الصورة شكلا ورسما ونقشا.

**اصطلاحا:** هي قصة مكتوبة بأسلوب لغة حقيقة وتمثل إلى أسلوب الدردشة مزودة بصورة هي وحدة القصة لنقل حقيقة أفكار معينة.[2]

[1]- معجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، ط1، 1981، ص 504.

[2]- استخدام وسيلة القصة المصورة لترقية قدرة الطلاب على مهارة الكتابة (دراسة تجريبية)، دار السلام، رسالة علمية غير منشورة لجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، 2019، ص 45.

من خلال تعريفاتنا السابقة التي ذكرناها بتلخيص أن القصة المصورة هي نوع من القصص توجه للأطفال في الغالب توظف فيها الصور والتوضيحات وتكون الصور لا تقل أهمية عن النص في بعض الحالات يمكن أن تقدم المادة كليا من خلال الصور أي دون أن يصاحبها نص.

**1-2- خصائص القصة المصورة:**

تعمل الصور والنص معا في الكتب المصورة لتخلق وحدة جمالية متكاملة، ومن يتناول كتب الأطفال المصورة بالنقد لابد أن يلتفت الكتاب إلى مكوناته الجزئية ليقف على مدى انسجامها وتكاملها مع بعضها لتحقيق الهدف، وفيما يلي موجز لأهم خصائص كل من النص والصور، ومكيف يعملان معا لتحقيق الهدف.[1]

**أ- خصائص النص:**

من سبق وقرأ نصا للأطفال بصوت عال يعرف جيدا الدور الذي نلعبه الكلمات في نص، وبما أن معظم كتب الأطفال المصورة تتكون من اثنين وثلاثين صفحة يشتمل معظمها على صورة الأبد أن تكون النصوص فيها قصيرة، وهناك سبب آخر مهم للاقتصاد في استعمال الكلمات، وهو أن مقدرة الأطفال في سن ما قبل المدرسة محدودة في الاستيعاب، ومن غير المناسب الإسهام في الوصف أو استعمال جمل متعددة، وكما هو الحال في الشعر، ولتقييم الكتب المصورة يجب أن نسأل أنفسنا ليس فقط ما موضوع القصة؟ ولكن أيضا كيف سرد القصة؟ وهذا ما يلزمنا من دراسة العناصر المكونة للنص.[2]

ويشير جوويل سوسان إلى تلك العلاقة القائمة بين الحكي والسرد قائلا: «يقوم كل عمل أدبي خيالي على الحكاية والسرد في آن واحد فالحكاية تمثل لحدث ما ويظهر وجهان على مستوى هذا التعريف من جهة تستدعي وجود الحكاية تمثل إخبار وقص لحدث ما، وهذا يدعى بالبعد الحواري للحكاية وهو بعد للإقناع والإغراء، أما من جهة ثانية يجب وجود

[1]- إبراهيم أحمد نوفل، أضواء على أدب الأطفال، ص 55.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

حدث ما، والمقصود بذلك تحول من الوضعية (أ) إلى الوضعية (ب) فالحكاية إذن تستدعي تحولا من الوضعية الابتدائية مصحوبة بظاهرة التتابع وصولا إلى الحبكة، فهناك عملية سرد دائمة»[1]، هذا الكلام يعني أن كل حكاية تقضي على عملية سرد لأحداث متتابعة، فتتغير الوضعية الابتدائية إلى وضعية أخرى تسمى عادة بالوضعية النهائية.

إن مجرد التفكير في كل عمل فني قائم على السرد يجعلنا نفكر في تلك العناصر التي تساهم في تفعيل العملية السردية، وقد ميز المختصون في مجال السرد عنصرين أساسيين: العنصر الأول المتمثل في المحاكاة وهو عنصر قائم أساسا على مبدأ التقليد دون تدخل واضح للراوي، أما العنصر الثاني فهو السرد الذي يمثل العملية السردية في الحكاية.

**ب-خصائص شكلية:**

بسبب الطريقة التي يتم بها وضع الكتاب، فإن عدد صفحاته يجب أن يكون من مضاعفات العدد ثمانية، ومعظم الكتب المصورة تتألف من اثنين وثلاثون صفحة وقد تصل إلى أربعين أو ثمانية وأربعين صفحة مع ملاحظة أن يكون الكتاب المعد للقراءة مكتوبا بأحرف واضحة وكبيرة بالشكل المناسب ليمكن الأطفال التعرف على الكلمات بسهولة، أما الكتب الأكثر تعقيدا المعدة لسردها على الأطفال يمكن أن تكون مكتوبة بخط أصغر، وعلى الكاتب أن يعد نصه ضمن هذه الحدود، وفي الكتاب العادي المكون من اثنين وثلاثون صفحة يضم عادة خمسة عشر أو ستة عشر قسما يشبه الواحد منها مفصلا في الرواية.

وفي ظل ما سبق ذكره بالأسئلة التالية: عند تقييم الكتب المصورة: هل الانتقال من صفحة إلى أخرى يكون في مراحل مناسبة؟ هل يناسب النص سلاسة عند قراءته بصوت عال؟ كيف يبدو عند سماعه؟ هل يتضمن النص عناصر من اللغة المندمجة؟ هل هناك تراكيب وأنساق لغوية تساعد في التنبؤ في توالي بعض الأحداث في القصة؟[2]

---

[1]- بن عمارة أمال فاطمة الزهراء، ترجمة الفكاهة في القصة المصورة مغامرات تان تان نموذجا، إ: شريفي عبد الوهاب، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الترجمة مدرسة الدكتوراه للترجمة، 2008-2009، ص 27.

[2]- إبراهيم أحمد نوفل، أضواء على أدب الأطفال، ص 66.

**المفردات:** المفردات والتراكيب اللغوية المستعملة في كتب الأطفال المصورة لها أهميتها الخاصة، ويعتمد عليها نجاح الكتاب في حد كبير والصفات الإيقاعية للكلمات وصفاتها الصوتية أكثر أهمية عند الأطفال، وهي الخصائص المميزة لنصوص الكتب المصورة.[1]

**النسيج اللغوي:** نمذجة النص: يراعي الكاتب في القصص المصورة أن يكون النص مندمجا ولتحقيق ذلك يلجأ الكاتب لاستعمال التقنيات التالية: التقنية والإيقاع، والتكرار وطرح الأسئلة.[2]

**ج- خصائص السردية:**

تقوم كل قصة مصورة أساسا على سرد حكاية ما بالاستعانة بمجموعة من الخصائص الشكلية التي تطرق إليها، والسرد لغة هو تقدمة شيء إلى شيء ثاني به متسقا ببعضه في إثر بعض متتابعا.[3]

أما إذا أردنا تناول تعريف السرد اصطلاحا فلابد من المرور بمفهوم الحكي، ويقول حميد حمداني عن الحكي: «يقوم الحكمي عامة على دعامتين أساسيتين أولهما أن يحتوي على قصة ما، تضم أحداث معينة، ثانيا أن يعين الطريقة التي تحكى بها تلك القصة، وتسمى هذه الطريقة سردا»[4]، فالسرد إذن هو تلك الطريقة التي تتم من خلالها عملية السرد.

[1]- إبراهيم أحمد نوفل، أضواء على أدب الأطفال، ص 55.

[2]- المرجع نفسه، ص 56.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كاملا ومدققة بفهارس مفصلة، القاهرة، مصر، 1980، ص 1987.

[4]- لحمدان حميد، بينية نص السرد من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص 45. نقلا عن الطالبة بن عمارة أمال فاطمة الزهراء.

## 2- خصائص القصة المسموعة

### 2-1-تعريف الاستماع:

هي العملية التي يستقبل بها المتعلم المفاهيم والأفكار الكاملة فيها يسمعه من ألفاظ وعبارات ينطقها المتحدث في موضوع ما شرط أن تكون المفاهيم والتصورات الملازمة للألفاظ قد تتشكل لديه من خلال مراحل التعليم والتعلم السابقة.[1]

**أ- تعريف القصة المسموعة:**

القصة هي أداة تعبير عن مشاعر وأحاسيس بأشكال مختلفة وصور متنوعة، وتتم من خلال رواية القصة رسم أحداث واقعية أو خيالية موظفا الراوي الصور الفنية والعبارات، ونغمات الأصوات المتنوعة مستخدما تعبيرات الوجه ولغة الجسد لإيصال فكرة القصة.

كما أنها إستراتيجية تعليمية تهدف إلى البناء القصصي للنص القرائي بحيث يقدم النص على شكل رواية قصصية للمتعلم يهدف إلى الوصول لتحقيق الأهداف التعليمية للفهم المسموع، وهي عملية ذهنية لغوية تهدف إلى بناء معاني لغوية من المادة المسموعة عن طريق توظيف المهارات الذهنية المتعلمة، ويتم قياس تنميتها بالعلامة المتحصل عليها من اختبار الاستماع.

كما أنها هي عملية يعطى فيها المستمع اهتماما خاصا ومقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات مع فهم هذا الكلام وترجمته إلى مدلولات معينة، وأنها مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث اهتماما بالغا ويركز اهتمامه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته وإيماءاته وكل حركاته وسكناته، بغية استيعاب ما تحوله الرسالة المنطوقة، بما يكفل للمستمع تحقيق اتصال شفوي جيد من الآخر.[2]

---

[1]- حسين قورة، تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، دار المعارف، القاهرة، 1986، ص 132.

[2]- عبد الله حمود محمد الجهني، أثر إستراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات الفهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني، المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد4، العدد1، كانون الثاني، 2015، ص 191.

**ب- خصائص القصة المسموعة:**

تتمثل خصائص القصة المسموعة فيما يلي:[1]

- تنمية المهارات الذهنية للمتعلم وتمكنه من مفاتيح النجاح في الحياة العلمية العملية.
- تزويد المتعلم بمخزون كبير من المفردات والمصطلحات والصور الفنية والتعابير بأسلوب سهل ومحبب لنفس المتعلم.
- تمكين المتعلم من الاستماع الفعّال، ويبرع فعالية التنويع في نبرة الصوت ومدى تأثير لغة الجسد والتواصل البصري في إيصال المعنى المقصود في القصة.
- إكساب المتعلم القدرة على تمييز المقصود بالأفكار المطروحة والغاية منها وبيان دلالتها.
- إكساب المتعلم الخبرات والمعارف وزيادة مخزونه اللغوي.
- إدراك الفكرة العامة للقصة وفهم الأفكار الرئيسية والثانوية للمادة المسموعة ونقدها وتفسيرها.
- تساعد القصة المسموعة المتعلم من محاكاة النطق السليم للمفردات واكتساب النماذج اللغوية والتعبير عن النفس بحرية.

[1]- عبد الله حمود محمد الجهني، أثر إستراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات الفهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني، ص 190-192.

# الفصل الثاني

# المبحث الأول: الكتاب المدرسي السنة الأولى الابتدائية شكلا ومضمونا

## مفهوم الكتاب المدرسي:

### 1- التعريف بالكتاب:

**لغة:**

جاء في لسان العرب مادة كتب: الكتاب: معروف والجمع كتب، كتب الشيء كتبا وكتابة، وكتبه، خطه والكتاب أيضا: اسم، اسم لما كتب مجموعا، وهو مصدر فالكتاب ما كتب فيه.[1]

كما جاء في قاموس Le Petit la rousse illustré التعريف التالي: مجموعة من النصوص مجتمعة.[2]

**اصطلاحا:**

الكتاب: عبارة عن مجموعة من الأوراق المطبوعة، يغطي بين غلافين، ويمكن للكتاب أن يحتوي على أكبر مجموعة من النصوص، هذه النصوص هي مكتوبة في الكتاب من قبل مؤلف واحد أو عدة مؤلفين. فكلمة كتاب تعلى أن تكون داخل الصفحات كلمات مطبوعة أو مكتوبة عليها.[3]

### 2- التعريف بالكتاب المدرسي:

هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج، وشمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما، على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج.[4]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مج2، دار صادر، بيروت، 1992، ص 17.

[2]- خديجة أصنامي، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية، واقع وآفاق، أعمال الملتقى الوطني المنظم يومي 24 و25 نوفمبر بالجزائر، 2008، ص 278.

[3] -https://ejahal.Google.com/thread?tid:55c3e738fa6186.

[4]- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2004، ص 251.

## 3- وصف الكتاب شكلا:

### 1.3. عنوان الكتاب:

كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي.

### 2.3. عدد الصفحات:

143 صفحة.

### 3.3. طبعة وتاريخ إصدار الكتاب:

أصدر هذا الكتاب من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم 451م.ع/16 طبقا للقرار الوزاري رقم 9/38 المؤرخ في 26-11-2009.

### 4.3. التأليف:

- محمود عبود مفتش التعليم المتوسط.
- عبد المالك بوطبيش مفتش التعليم الابتدائي.
- فتيحة مصطفاوي تواتي أستاذة مكونة في المدرسة الابتدائية.
- حسيبة مايدة شنافي أستاذة مكونة في المدرسة الابتدائية.
- حكيمة عباس شطيبي أستاذة مكونة في المدرسة الابتدائية.

### 5.3. الإشراف العام:

محمود عبود مفتش التعليم المتوسط.

### 6.3. الرسوم:

لويزة سياحي حسين.

### 7.3. الاستشارة التعليمية والبيداغوجية:

- رمضان أرزيل مفتش التعليم الابتدائي.
- شريفة عطاس أستاذة التعليم العالي.

### 8.3. تصميم وتركيب:

لويزة سياحي حسين.

### 9.3. الغلاف:

لويزة سياحي حسين.

### 10.3. الفريق التقني:

- الإشراف التقني: شريف عزواوي.
- التنسيق: زهرة.

### 11.3. معالجة الصور:

كمال ساسي، زهير يحياوي، عيادة رتيبة، ياسين باشا، يوسف قاسي وعلي.

### 12.3.محتوى الغلاف:

لقد جاء عنوان الكتاب على واجهة الغلاف وفي سطر واحد بخط عريض باللون الأسود الواضح (ثخين) وقد تنوعت الألوان والرسومات على غلاف الكتاب وقد ترك العنوان بتلك ميزة خاصة وإيحاء دلالي مميز يجلب القارئ أو التلميذ للاطلاع عليه.

كما أنه يتضمن رسومات المدرسة وتلميذان كل منهما يقوم بنشاط معين فالفتاة مبتسمة والطفل يحمل الكتاب المدرسي فكل صورة في الغلاف تحمل دلالة تعبر عما تعكسه الأنشطة الموجودة داخل الدفتر.

### 13.3. محتوى الكتاب:

لقد جاء كتاب اللغة العربية موجها للأطفال في السنة الأولى ابتدائي 6-7 سنوات تضمن وفق المنهاج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، حيث يحتوي هذا الكتاب على النشاطات التالية:

نشاطات، أناشيد، التربية الإسلامية، التربية المدنية، القراءة مشاريع ونظرا لما للقصة من أهمية بالغة لدى التلميذ فقد برمجت له في هذا الكتاب مجموعة من القصص التي تحمل في طياتها عبرا تكون بمثابة المرشد والموجه وتتمثل هذه القصص في:

- عدوة أبي من السفر.
- من أنا.
- قصة حرف الضاد.

### 4- تقسيم الكتاب من حيث المضمون:

يحتوي الكتاب على نشاط القراءة ومساعدة الطفل على الاستئناس بالمكتوب من خلال التمييز البصري والتمييز السمعي، والربط بين الحرف والصوت، كما يحتوي على تمارين متنوعة ومهيكلة بحيث تعالج التعليمات القاعدية الواردة في منهاج مقدمة بطريقة تستجيب حاجيات التلميذ وهذه الكيفية في عرض التمارين تمكن التلميذ من استيعاب الكلمة ومعرفة تركيب حروفها.

يحتوي الكتاب على نشاط التربية الإسلامية حيث يستطيع من خلاله التلميذ حفظ الصور وتعلمه أخلاق حميدة

كما يتناول الكتاب على نشاط التربية المدنية التي يتعلم من خلاله التلميذ حبه لوطنه والتعرف على معلوماته الشخصية، الاحترام والتعرف على مختلف الأعياد الوطنية منها عيد الاستقلال.

وتعد القصة أكثر تأثيرا في نفوس التلاميذ في المراحل الأولى من التعليم، فقد اعتبرتها وزارة التعليم أفضل وسيلة تخدم هي المعارف اللسانية والعلمية خاصة التنشئة الأخلاقية والمواطنة الصالحة.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد أسهمنا ولو بقدر قليل في إعطاء توضيح حول علاقة القصة بالتعليم والتثقيف والتربية في هذه المرحلة.

## المبحث الثاني: تحليل قصة؛ معلمتي الفراشة

### 1- قصة معلمتي الفراشة:

كانت مدينة السعادة جميلة، حدائقها خضراء وسماؤها زرقاء، ومياهها رقراقة وهواؤها نقي...ومع الأيام والإهمال غاب عنها تلك الأوصاف الجميلة، حتى تحولت إلى مدينة بائسة !!

لقد كثرت فيها الأمراض الصدرية والباطنية والعقلية، بعدما تلوث هواء شوارعها...

هكذا كان يقول رئيس البلدية الجديد، وهو في أحد الحقول يبحث عن موقع لبناء مستشفى.

ثم تساءل في حيرة: ما الذي أصاب مدينتنا...؟! وهذا جسمي يعاني المرض، ما السبب يا ترى؟!

بعد حين شاهد منظرا عجيبا...!!

نحلة وفراشة تتابعان على زهور الحقل، وتقتربان من بعضهما كأنهما يتهامسان.

**النحلة:** أراك كل يوم هنا أيتها الجميلة ! ما اسمك؟ وماذا تفعلين؟

**الفراشة:** أنا أميرة الجمال...أعلم الناس كيف يعيشون في سعادة...

**النحلة:** كيف ذلك؟!

**الفراشة:** ألبس الثياب الزاهية، وأشرب المياه الصافية، وأتنفس الهواء النقي وأرقص فوق الأزهار، وأمرح بين الحشائش في حبور...

**النحلة:** هذا عمل جميل!!

**الفراشة:** وأنت ما اسمك؟ ومن أين أتيت؟!

**النحلة:** أنا سيدة الأعمال، أسكن قرب مدينة البرتقال، أشتغل كل يوم مع رفيقاتي، نصنع عسلا فيه غذاء ودواء للناس...

بعد صمت قصير، سألت **الفراشة:** لكن لماذا يطاردنا الأطفال ونحن نحبهم ونخدمهم؟!

**النحلة:** حتى الكبار يطاردوننا...أرأيت كيف يبنون السكنات والمصانع في الحدائق والمزارع...؟

الفراشة: آه...سيحدث لهم ما حدث لسكان مدينة السعادة فيندمون على أفعالهم.

النحلة: أسكتي... أسكتي...إن أحدهم يسمعنا...

اندهش رئيس البلدية لحديث الفراشة والنحلة، فقام يجري ويقول: عرفت السبب... ! عرف السبب ! يا معلمتي الفراشة، ثم أخرج هاتفه المحمول واتصل في الحين بمساعديه وكان أو قرار طبقه، توقيف المباني في الحقول، وغرس الأزهار والأشجار.

لم تمضِ شهور حتى كثر الفراش والنحل والعصافير في أجواء المدينة، وغاب عنها التلوث والقلق، وعادت لسكانها الصحة والهناء والمرح، فخلت المستشفيات من المرضى وشفي رئيس البلدية من مرضه، واستعادت اسمها القديم مدينة السعادة.

ومنذ ذلك الوقت أصبح التلاميذ يخرجون إلى الحقول، يتعلمون في مدرسة الطبيعة ثقافة الحيوانات والطيور في العيش ثم صاروا يسمون الفراشة معلمة الرشاقة والجمال والنحلة معلمة الاجتهاد والإتقان، والنملة معلمة العمل والإسكان.

وأصبح الصرصور والعصفور معلمين في الطرب، والكلب في الوفاء، والحمار في الصبر...الخ.

تحيى مدرسة الطبيعة ومعلموها !!!

## 2- تحليل القصة:

إن القصة التي تطرقنا إليها هي قصة حيوان عنوانها معلمتي الفراشة وموضوعها: تساؤل رئيس البلدية لسبب ابتئاس المدينة وحوار أميرة الجمال وسيدة الأعمال، وتغيير رأي الرئيس لبناء المستشفى وغرس الأشجار والأزهار وإنقاذه للطبيعة والمدينة ونشر السلام.

### 1.2. العمر الذي وجهت إليه القصة:

هذه القصة موجهة للأطفال ما بين 6-7 سنوات لأن في هذه المرحلة يكون فيها الطفل في مراحل تعلمه الأولى، ويكون في السنة الأولى من التعليم الابتدائي وهي مرحلة الأولى التي يتعلم فيها الطفل القراءة والكتابة يمكنه فهم العبارات والجمل البسيطة عن طريق قراءتها، ومن هنا يمكن أن نقدم للطفل قصة تحتوي على نص قصصي تشتمل على عبارات سهلة ومعبرة عن الهدف والمغزى مباشرة مصحوبة بصور ورسومات تعبر بشكل واضح على القصة وغايتها، بحيث يستحسن أن تكتب الحروف بخط واضح لكي يقرأها الطفل بسهولة، ومن ثم يفهمها دون جهد.

### 2.2. دراسة دور الرسومات والصور الموجودة في القصة:

إن القصة جميلة وبسيطة تعبر عن أجواء مختلفة بحيث وجدت التشويق والمرح وهذا ما يناسب الأطفال، حيث ركزت الرسوم في هذه القصة على الشخصيتين الرئيسيتين النحلة والفراشة، وهذا يساعد على ترسيخ مضمون القصة في ذهن الطفل والملاحظ هو أن رسوم القصة زاهية الألوان تنوعت بين اللون الأصفر، البنفسجي، الأخضر، الأبيض، الأزرق وهي ألوان ملفتة لنظر الطفل وانتباهه.

### 3.2. دراسة شخصيات القصة:

تمحورت الشخصيات في القصة بين شخصيات حيوانية وشخصيات واقعية:

| الشخصيات الرئيسية | | |
|---|---|---|
| **الشخصيات** | **المواصفات الجسمية المادية** | **المواصفات الحسية المعنوية** |
| **رئيس البلدية** | رجل كبير | حريص على سلامة بلديته من الأمراض |
| **النحلة** | / | سيدة الأعمال، تصنع العسل والدواء للناس، ومعلمة الاجتهاد والإتقان |
| **الفراشة** | أميرة الرشاقة والجمال | تعليم الناس العيش في سعادة |

| الشخصيات الثانوية | | |
|---|---|---|
| **الشخصيات** | **المواصفات الجسمية المادية** | **المواصفات الحسية المعنوية** |
| **التلاميذ** | أطفال صغار | تعلم ثقافة الحيوانات والطيور |
| **النملة** | حيوان صغير | معلمة العمل والإسكان |
| **الصرصور والعصفور** | / | معلمين في فن الطرب |
| **الكلب** | / | معلم في الوفاء |
| **الحمار** | / | معلم في الصبر |

### 4.2. الأسلوب واللغة:

إن القصة موجهة إلى الطفل لدى لابد أن تكون لغتها وأسلوبها مما يفهمه الطفل ويستوعبه، حيث اعتمد الكاتب في هذه القصة على أسلوب السرد المباشر؛ لأن السارد هو الذي يسرد الأحداث التي وقعت في القصة بالاعتماد على اللغة العربية الفصحى، الواضحة والغير معقدة، واستعمل كلمات سهلة ومبتذلة، وذلك من أجل سهولة فهم الطفل وهذا ما يدل على احترام السن الذي وجهت إليه القصة.

### 5.2. دراسة المكان والزمان:

اعتمد الكاتب في تحديده للزمان والمكان في القصة على الظروف التي تدل على الزمان والمكان، حيث كانت حاضرة بقوة داخل القصة بحيث تبين لنا أين ومتى جرت القصة، كما استعمل في القصة كلمة الحديقة والحقل للدلالة على المكان الذي جرت فيه القصة واستعمل الفراشة والنحلة والعصافير لأنها تدل على أجواء الربيع.

### 6.2. دراسة الحوار في القصة:

تم نمدجة الحوار في القصة على حسب الأحداث التي تقوم بها كل شخصية وذلك انطلاقا من الحوار الذي بين الفراشة والنحلة.

**النحلة:** أراك كل يوم هنا ..... وماذا تفعلين؟

**الفراشة:** أنا أميرة الجمال ..... يعيشون في سعادة!

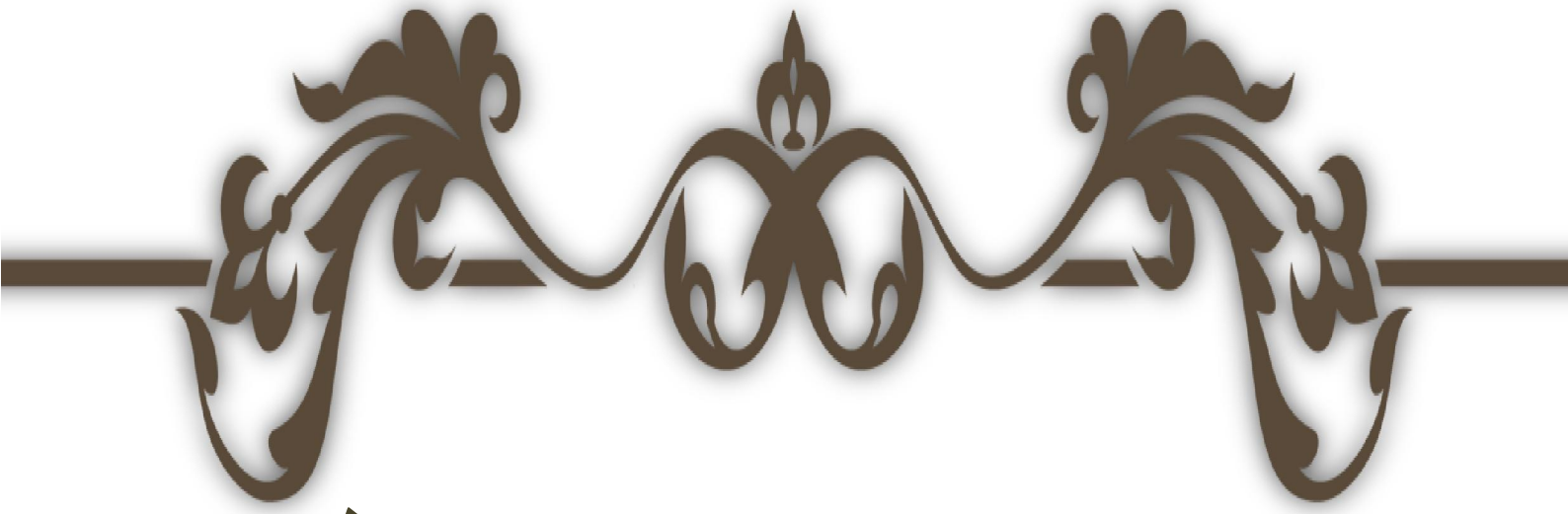

# خاتمة

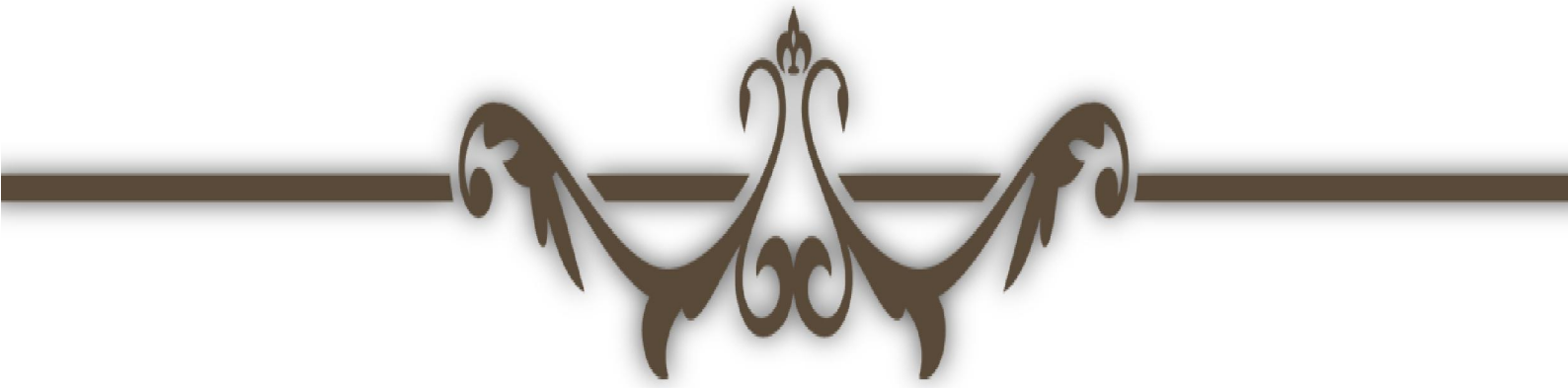

# الخاتمة

بعد الخوض الكبير في غمار هذه الدراسة، والمتعلقة بالقصة وأبعادها لدى طفل الطور الابتدائي والكشف عن الجانب النظري ومدى تحقق هذا الجانب في الواقع العملي لهذا النشاط التعلمي، توصلنا في نهاية هذا العمل إلى أهم النتائج والتي تلخصت في النقاط التالية:

1. القصة من الطرائق التعليمية والتربوية، هذا ما أقره المختصون في مجال التعليم والتربية من أمثال الدكتور عبد الفتاح أبو معال والدكتور محمد السيد حلاوة من الجانب النظري، لكن الواقع يثبت عكس ذلك وأخص بالذكر المؤسسة الجزائرية في طورها الابتدائي حيث تعتبر القصة في حقيقة الأمر نشاط ثانوي كباقي الأنشطة الثانوية الأخرى.
2. القطب البيداغوجي (المعلم) له دراية كافية بالقصة وأهميتها وكيفية تدريس للمتعلم في هذه المرحلة، لكن هناك بعض من الأساتذة من يستغل حصة المطالعة لاستكمال الدروس.
3. القصة كوسيلة تربوية تعليمية تحقق الحاجيات لدى الطفل.

4. القصة وسيلة تربوية ناجحة وهي فن لماح ذكي يعتمد على الترميز والإيحاءات ويعطي الطفل طاقات من الحيوية حيث يملؤه الفضول وحب الاكتشاف وحب المغامرة.

5. القصة هي وسيلة مهمة لتنشئة الجيل وهو عنصر مهم عند الطفل، وقصة الطفل تبدأ عن الواقع الذي يعيش فيه حيث يعطيه شعورا واضحا بالعلاقة بين الخبرات الإنسانية، كما تعد مجالا مهما لنمو وعي الطفل وتطور إدراكه الاجتماعي.

6. القصة هي فن نثري أدبي شيّق مروى ومكتوب وهي من أحب ألوان الأدب للأطفال وأقربها إلى نفوسهم من عناصر ومقومات حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم، كما نمدهم بالمعلومات وخبرات متنوعة وهي أنجع الأساليب التربوية التي يمكن الاستعانة بها لتحقيق الأهداف التعليمية.

ويبقى هذا البحث شيئا قليلا عن القصة التعليمية ودورها في تربية وتنشئة الطفل، وفي الأخير نرجو أن يكون هذا العمل نورا وسراجا لكل باحث وطالب علم.

# قائمة المصادر والمراجع

- **قائمة المصادر ومراجع**

- **القرآن الكريم** : رواية ورش عن نافع

- **المراجع:**

**1)** أبو معال عبد الفتاح، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، الإصدار الأول، 2005

**2)** أصنامي خديجة ، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية، واقع وآفاق، أعمال الملتقى الوطني المنظم يومي 24 و25 نوفمبر بالجزائر، 2008

**3)** بن عمارة أمال فاطمة الزهراء، ترجمة الفكاهة في القصة المصورة مغامرات تان تان نموذجا، إ: شريفي

**4)** عبد الوهاب، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الترجمة مدرسة الدكتوراه للترجمة، 2008-2009

**5)** الجهني عبد الله حمود محمد، أثر إستراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات الفهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني، المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد4، العدد1، كانون الثاني، 2015

**6)** حلاوة محمد، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة الرعاية الاجتماعية، الإسكندرية، ط2

**7)** دار السلام، استخدام وسيلة القصة المصورة لترقية قدرة الطلاب على مهارة الكتابة (دراسة تجريبية)، دار السلام، رسالة علمية غير منشورة لجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، 2019

**8)** دكاك أمل حمدي، القصة في مجالات الأطفال، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2012

**9)** الساموك سعدون محمد، هدى علي الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر.

**10)** شحاتة حسن، إستراتيجيات التعليم والتعلم وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2008

**11)** صالح أحمد رانية، دور القصة في تعليم اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، جامعة إسطنبول إيدن، مجلد2، العدد6، جانفي 2021

**12)** علي عبد المعز، القصة وأثرها في تربية الطفل، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص 18. نقلا عن الطالبة إيمان بوقرون.

**13)** قنديل فؤاد، فن كتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة كتابات نقدية شهرية، ط2، 2002

**14)** قورة حسين، تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، دار المعارف، القاهرة، 1986

**15)** كحيلي فتيحة، عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة بحوس نوال، بحث مقدم لنيل مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تعلمة اللغة العربية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، كلية الفنون والآداب، قسم دراسات لغوية، 2016-2017

**16)** كحيلي فتيحة، عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة.

**17)** لحمدان حميد، بينية نص السرد من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1991

**18)** مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، ، ط1، 1981

**19)** مرعي توفيق أحمد، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2004

**20)** ابن منظور، لسان العرب، الدار البيضاء، دار الصبح وإدسوفت، بيروت، لبنان، ط1، 2006

**21)** نجيب أحمد، عن الكتابة للأطفال، دار اقرأ، ط2، بيروت، 1983

**22)** نوفل إبراهيم أحمد، أضواء على أدب الأطفال، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 2014

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات:


| التبويب | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| **مقدمة** | **مقدمة** | **أ-ج** |
| **الفصل الأول** | **مفهوم القصة التعليمية المصورة والمسموعة وإبراز خصائصها** | **20-1** |
| **المبحث الأول** | **مفهوم القصة؛ أنواعها، أهميتها وأهدافها** | **1-** |
| 1 | تعريف القصة (لغة واصطلاحا) | 3-1 |
| أ | أنواع القصة | 9-3 |
| ب | أهمية القصة | 10-9 |
| ج | أهداف القصة | 12-11 |
| **المبحث الثاني** | **خصائص القصة التعليمية** | **14-13** |
| **المبحث الثالث** | **القصة المصورة والمسموعة وخصائصها** | **20-15** |
| **الفصل الثاني** | **تحليل نموذج القصة المصورة والمسموعة في الكتاب اللغة العربية، السنة الأولى الابتدائية** | **30-21** |
| **المبحث الأول** | الكتاب المدرسي؛ السنة الأولى الابتدائية؛ الجانب الشكلي والمضمون. | **25-21** |
| المبحث الثاني | تحليل قصة؛ معلمتي الفراشة | 30-26 |
| الخاتمة | الخاتمة | 32-31 |
| المراجع | قائم المصادر والمراجع | 35-33 |
| **الفهرس** | **فهرس الموضوعات** | **36** |